هذا التلخيص
من
بسمة رفاعي
وبراء البرغوثي

ماهر الشريف

كتابة :

ينال عبدالجواد

*دعت الحركة الإصلاحية إلى التوافق بين الجانب الروماني والعقلي

*بدأت أفكار ماهر الشريف بالظهور مع بدايات العلاقات مع الغرب والبعثات التي ساعدت على الاتصال مع الغرب ، فقد كانت هناك قناعات بأن وضع العرب جيّد مع هذا الانفتاح على الغرب ، لكن مع التطور والتقدم التكنولوجي عند الغرب تم اكتشاف درجة التخلف والتراجع عند العرب ، فبدأ التفكير لدى العرب باتجاه ما يحدث من تطور وتقدم ، والبحث عن الأسباب التي جعلتهم اقل تطوراً من الشعوب الأخرى .

* ظهرت ثلاثة مراكز أساسية للتنوير في مصر (القاهرة) ، ثم في لبنان (بيروت) وفي تونس (جامعة الزيتونة)

*ظهرت العديد من الأفكار في موضوع الاقتباس :
١- دوران المدنية : ان الحضارات في طبيعتها في حالة هبوط وصعود ، لأن الحضارات من صنع الإنسان ، وهبوط الحضارة يعني إعطاء فرصة للحضارات الأخرى للصعود ، أي أنَّ الحضارات تتعاقب كما قال ابن خلدون ، فكل حضارة تتطور لا بد ان تهبط وتأتي حضارة أخرى بعدها بالتطور .
٢- الالفة المدنية : يحق للحضارات ان تقتبس من بعضها البعض بما يتناسب مع عاداتهم وحياتهم وعدم الأخذ بالأشياء التي لا تتماشى مع عاداتهم ، أي لا يوجد حضارة تطورت الا واخذت عن الحضارة التي سبقتها ، فلا ضَيرَ من الأخذ عن الحضارات الأخرى ولكن تأخذ ما يتناسب مع حضارتها وثقافتها .

*التيارات التي ظهرت في موضوع الإقتباس :
١- الاقتباس من الحضارات كل شيء
٢- تيار عدم الأخذ من الحضارات الأخرى
٣- الاقتباس المشروط ((الاخذ من الحضارات الأخرى , فقط الأفكار التي تناسب حضارتها))

* يعتقد ماهر الشريف ان من اهم أسباب تراجع العرب هو الغزو الثقافي الغربي الذي قَبِله العرب واصبح الشعب المستهلك ، فهناك تخوّف من التقليد الأعمى للغرب الذي غزا عقول العرب من خلال الدعايات وتغيير الثقافات الاستهلاكية ، حيث تختلف درجة التأثر بالثقافات الغربية من دولة الى أخرى ، وهذا يعتمد على ثقافة الدولة وقدرتها على مقاومة هذا الغزو ، فمثلاً يعد السعوديون اكثر تأثراً بالثقافة الأمريكية بسبب ضعف الثقافة لديهم , ومن هنا نصل الى مصطلح العولمة
وهي السيطرة والغزو وتغيير المزاج الاستهلاكي لدى الشعوب التي أصبحت تتفاخر بمنتجات الغرب .

* يقول ماهر الشريف ((نحن أمّة نعيش في الماضي)) , فيمكن النهوض والتطور والتغيير من خلال الرجوع على التراث كما عملت اليابان ، حيث ان نمط التفكير في التغيير هو الأساس للتطور والتغيير .

* من أهم أسباب تراجع الغرب نتيجة النهضة :
١- الأخلاق (فساد الأخلاق) : فطبيعة الأخلاق في المجتمع هي التي تحدد القوانين في المجتمع ، فالأخلاق تأتي من ثقافة المجتمع (كلما هبطت الثقافة كلما هبطت الأخلاق)
٢-الوضع السياسي : من احد أسباب هبوط الثقافة ، ولا يقصد به فقط من الاستبداد السياسي , وانّما الحكم السياسي والحريات والديموقراطية وعدم الاعتداء على حرية الآخرين
٣- الإصلاح الديني : هل يجيب الدين على كل أسئلتنا ؟؟ ,, فالشريعة قوانين وأحكام مصادرها القرآن والسنة والإجماع والقياس , لكن الشريعة بدأت بالانحطاط والهبوط بعد وقف باب الاجتهاد الذي يتطور مع تطورات الحياة والعادات .

* حسب رأي ماهر الشريف , لا مجال للتطور والنهضة بالمجتمع الا بإعطاء المرأة دورها (تحرير المرأة) ، فهي نصف المجتمع ، فلم يظهر في القرآن أي تمييز بين الرجل والمرأة سوى ثلاثة أمور (الميراث والزواج ونصف الشهادة) أما باقي الأمور فهي أفكار مجتمعية وخطابات دينية ناتجة عن المجتمع الذكوري , فبدأة المجتمعات بالخروج بآيات وتفسيرها تفسيراً خاطئاً للحطّ من دور المرأة في المجتمع

* انتقد ماهر الشريف معظم مفكّري عصر النهضة بأنهم يعرفون الحقيقة ولا يقولونها (خدعوا الجمهور) ، وربط ذلك بالاستبداد السياسي , وبالمقارنة بين عصر النهضة الأوروبي وعصر النهضة العربي , فقد نجد ان أفكار الغرب وجدت من يحملها نتيجة البرجوازية ، اما عند العرب فبعد العثمانيين والاقطاع والبرجوازية جاء الاستعمار والاحتلال الذي اضطرهم الى التحالف ، فأصبحت اقتصادياً ((رأسمالية)) ، أما فكرياً فهي ((اقطاع)) ، عقلية قبلية تتبع العشائرية ، وبالتالي يصبح الإنسان في حالة تناقض مع نفسه تسمّى (الاغتراب) وهي حالة انفصام شخصي بين شو بفكّر و شو بمارس ؟

*أسباب تأخر العرب عن الغرب :
١- فساد النظام السياسي : عدم وجود نظام سياسي يربط بين السلطة و الشعب (لا يوجد دستور)
٢- الجهل
٣- تقدم النقل على العقل
٤- فقدان الدين جوهره
٥- الكسل وعدم إعطاء العلم قيمة
٦- عدم إعطاء المرأة حقها ودورها

****

ركز ماهر الشريف فى مقالته على ما يدور فى اذهان مفكرى عصر التنوير . ويبدأ بسرد اتهم المراكز التى شملت عصر النهضة وهى مصر , بلاد الشام , تونس .
ففى مصر بدأ عصر النهضة من حكم محمد على باشا الذى قام بالقضاء على المماليك والغاء نظام الالتزام واحلال نظام العمدة مكانه كما قام بأرسال البعثات العلمية الى اوروبا ..وقام بإصلاحات على مستوى العسكرية والزراعية .ثم سلك الامر مجراه فى عهد الخديوى اسماعيل الذى طور نظام الزراعة والرى والصناعات والفنون .
اما فى بلاد الشام فقد ظهرت طبقة برجوازية محلية نتيجة الرأسماليات الاوروبية التى كانت بحاجة الى اسواق ومناطق نفوذ جديدة .
اما فى تونس ففى عهد احمد باى بدأ تدريب الجيش على رق عسكرية اوروبية حديثة ..وثم فى عهد خير الدين تم انشاء المدرسة الصادقية وجمعية ابن خلدون لترجمة الكتب

وكما كان هناك مجموعة من القنوات التى تم عبرها انتقال الافكار الحديثة لمفكرى عصر النهضة منها : المدارس الحديثة والرحلات والبعثات والكتب المترجمة .
وكان هناك عدة وسائل للاتصال اهمها الصحافة والجمعيات الادبية والعلمية التى تم انشاؤها فى المراكز التى تبلورت فيها الافكار الحديثة .حيث تم تبادل الافكار بين مختلف مفكرى عصر التنوير والذى يعزى سبب اختلافهم الى الاصل الاجتماعى والتكوين الثقافى والسيرة المهنية (الاصل الاجتماعى : المكان الذى ولد وعاش فيه كل منهم ...التكوين الثقافى : التأثر من الثقافة العربية ك ابن رشد والخيام وغيرهم ..او الاجنبية متل فولتير ومنسكيو وغيرهم ..السيرة المهنية : طبيعة الاعمال التي اشتغلوا بها كالصحافة والطب والهندسة ...).
عرف المفكرون عصر النهضة بمفردات تدل عليه ك التمدن والتقدم والترقى والتنبه ..فاشار اغلب المفكرون ك رفاعة الطهطاوى الا ان التمدن له اصلان المعنوى المرتبط بالأخلاق والعوائد والآداب والمادى المرتبط بالصناعة والتجارة والزراعة ..وكذلك بالنسبة لباقي مفكرو عصر النهضة .
وكما دعا المفكرون الى وسائل وسبل لتحقيق ذلك منها التمسك بالشرع والعلوم وتنظيف العقل والسياسة وغيرها .
وكانت المخاوف دائما ما تتعلق من فهم التمدن من ناحيته البرانية على حساب التمدن الجوانى (اى التمسك بظاهر التمدن وترك الجوهر والبنى الاساسي له)..
وكان السؤال الجوهرى لماذا تقدم الغرب وتأخر العرب ؟ ان تأخر العرب حسب ما اورده المفكرون يتعلق ب ٣ اسباب اخلاقية ودينية وسياسية .اما السياسية فترتبط بالوضع السياسى المستبد الذى يفسد الاخلاق والعقل والعلم ..والاخلاقية التى سببها الاول الوضع السياسى المستبد ..وهناك بعض الامراض الاجتماعية السائدة كالإسراف والاهمال وخاصة اهمال العلم .اما الدينية وهى انحراف الدين عن مساره وفقده جوهره الاساسى .
(اعكس النقاط سترى سبب تقدم الغرب مع الاهتمام بالعلم)
اما بالنسبة للاقتباس من الغرب فهذا لا يخالف الشريعة الاسلامية ان نقتبس من الاخرين فى الامور الدنيوية والتى لا ضرر بها .وبهذا تم شرعنه الاقتباس من الحضارة الغربية .ضمن شروط محددة حسب ما اورده وحرص عليه المفكر المسيحى اكثر من اخيه المسلم .
وحيث اورد المفكرون قصة تطور اليابان حيث تركت ماضيها وتطلعت الى المستقبل المشرق من خلال اقتباسها لأسباب التطور الغربى لنجدها الان من الدول الكبرى .

الاسس التى يقوم عليها المجتمع الحديث : الحرية والعدل والمساواة والمواطنة والعلم وحب العمل ..(اقرا من الكتاب عنهم).
الوسائل لتحقيق هذه الاسس : التعليم والتربية وتحرير المرأة واصلاح نظام الحكم والدين وتحديث اللغة العربية .
التربية السياسية وتكوين الراى العام : وهى تعليم الجموع وافراد الدولة علم ادارة المملكة ..حيث انه من الواجب على كل فرد معرفة حقوقه وواجباته وكيفية تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية .
وكما ركز مفكري عصر النهضة على ان التمدن لا يمكن بلوغه الا بالتدريج .

محمد عبده

* يدعو الى الإصلاح الديني
*كل مسلم له حق في الإجتهاد ، لكن هنالك شروط للإجتهاد :
١- معرفة اللغة وفهمها وفهم الكتاب والسنة
٢- التمييز بين الحق والباطل
٣- على المجتهد البيان وإعطاء تفاسير وبراهين ودلائل

*محمد عبده مع إعادة فتح باب الاجتهاد بسبب الجمود الذي أصاب الشريعة نتيجة وقف باب الاجتهاد

*سبب تأخر وانهيار الأمة هو عدم تطبيق الدين الصحيح وفقدان الدين جوهره (بنقدر نربطه مع ماهر الشريف في أسباب تأخر الأمة)

*السبب في فقدان الدين جوهره هو الجمود والتدهور والانحطاط أي القراءة بدون تفكر بمعاني القرآن .

*للرجوع الى الدين الصحيح هنالك ثمانية أصول للإسلام :

١- النظر العقلي لتحصيل الإيمان
من الصعب الاقتناع بالدين من خلال المنطق ، حتى تصل الى الدين لصحيح يجب استخدام العقل للأيمان بوجود الخالق ، والإيمان بهذا الدين ، ويجب أن يكون هناك قدرة عقلية على الاستنباط وإقناع الآخرين بالدين ، فالعقل موجود حتى نفكّر ونجد فلسفات مقنعة توصل للإيمان ، فالإيمان عن طريق العقل هو إيمان ثابت وراسخ ، حيث يجب الإقتداء بروح القرآن من خلال الاستنباط الغير مباشر للآيات من أجل الاقناع ، كالحديث عن العدالة الاجتماعية وعن المساواة ، ((يجب ان تؤمن بعقلك والوجدان))

٢- تقدم العقل على ظاهرة الشرع عند التعارض
اعتماد مبدأ العقل وليس النقل عند التعارض ، فعلينا ان نأخذ بما دلّ عليه عقلنا إلا اذا لم نجد إجابة فنبقى على الشرع حتى نجد إجابة بالعقل والمنطق ، حيرة الناس في الكثير من الأمور بالحكم عليها حلال او حرام هي التي أدت الى تحريم أشياء بسبب أخطاء في فهم وتفسير الشرع وهذا أدى الى هبوط الدين

٣- البعد عن التكفير
لا وجود لفكرة التكفير في الإسلام ، لأن من يكفّر البشر هو رب البشر ، ((انت لا تعلم ما في القلوب)) ، من أنت حتى تكفّر الناس ؟ ،، برأي محمد عبده اذا عمل الإنسان ٩٩ شغلة عاطلة وعمل شغلة وحدة منيحة بطّلع على المنيحة ، (لا أحد يملك حق التكفير سوى الله تعالى)

٤- الاعتبار بسنن الله في الخلق
الإطلاع على قدرة الله تعالى خالق هذا الكون الواسع الذي يعطي للإنسان البعد الإنساني للتكفير في قدرة الله وتقرب بين البشر وتقرب الأديان ، فيجب الإطلاع على العموميات خاصّة في الأديان لأن الفكرة الأساسية وفحوى كل الأديان هي عبادة اله واحد وعمل الخير (ليس بالضرورة تكون علاقتي مع الأديان الأخرى علاقة عدائية)

٥- قلب السلطة الدينية
لا يوجد في الإسلام سلطة دينية ، فلا يوجد وساطة بين العبد وربه ، لأن علاقة المسلم مع ربه علاقة مباشرة ، ولكن الإنسان هو الذي خلق هذه السلطة الدينية ابتداءً من دور الأوقاف والإفتاء وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تحاول التدخل وتطبق الدين كما يرونه ، فالسلطة الدينية تمارس سلطتها على البشر كما يريدون ، وهذا حسب محمد عبده غير وارد في الإسلام ، (ما في تفسير منطقي فيتم اللجوء الى الغيبيات)

٦- حماية الدعوة لمنع الفتنة
لما تيجي تعمل دعوة سواء بالجهاد او غير الجهاد (ادعوا بالتي هي احسن) ، فأي جهد تبذله في سبيل الله هو جهاد ، ولكن في ناس معنيين تشويه كلمة الجهاد ، ف بالعنف تولّد الفتنة وتنشأ الكثير من الطوائف والانفصال ، لحماية الدعوة يتم العودة لأصول الدعوة وحمايتها من الفتنة

٧- مودّة المخالفين في العقيدة
المخالف لي في العقيدة ليس عدوّي ، واذا كان بيننا مودة فهذا لا يعني أنني اتبعه في عقيدته (انت تعكس اخلاقك ودينك في مودتك ومعاملتك مع الذين في غير عقيدتك)

٨- الجمع بين مصالح الدنيا والآخرة
ديننا دين يُسر ليسَ دين عُسر ، سعادتك في دينك طالما لا تخالف الدين فهي لا تعارض الآخرة ، فالدين يقوم على العبادات والمعاملات مع البشر فيما بينهم ، العبادة مع الله والمعاملات مع البشر فيما بينهم هي نوع من أنواع العبادة مثل صلة الأرحام ، لكن مشكلة المعاملات تكمن في البشر ، بعد وقف باب الاجتهاد وفقد تم التركيز على العبادات ونسيوا المعاملات

**الرخص
يرخّص الله لعباده بأحكام ربانية مثل جمع الصلاة والتيمم ، فاستعمال الرخص تعتبر عبادة لأن فيها تسهيل وتيسير على المسلمين ، لان الله يعلم قدرة الإنسان ، (حكّم عقلك وما توخد بحكي حدا)

**ما أسباب التخلف حسب محمد عبده ؟
سبب التدهور السياسي وما يترتب عليه من هبوط في المجالات الأخرى هو الصحف والمدارس الموحدة) ، أي تدهور الأمة ناتج عن الاقتباس الكامل سواء نافع او ضار (الأخذ بالقشور) ، وعدم فهم الجوهر ، والمقلدين قالوا ان سبيل الإصلاح وصعود الأمة هو الأخذ من الغرب ، وهذا الأمر خاطئ ، لأن ما مرت به أوروبا بالمراحل تاريخية واحداث حصلت في تاريخها لم يمر به العرب ، وبالتالي فإنه يصلح في أوروبا ، لكنه لا يصلح عن العرب ، وفي الشرق كانوا يعيشوا في حالة جهل والصحف كانت موزعة بين النخب وهذا العبء الأخذ بالقشور والتأويل أدى الى تدهور اقتصادي تبعه تدهور على جميع الأصعدة

** المدارس الموحدة
المدارس تحتاج الى قائد جيّد والى نظام تعليمي جيّد أدى الى استعانة الشرق بالغرب وادى الى سيطرة الغرب على الشرق لأن الغرب رأى ان الشرق ضعيفة في ثقافتها ، (بتقدر تربطه مع ماهر الشريف عن الغزو الثقافي) وهذا أدى الى عبئ فكري نتيجة غزو الغرب على الشرق وتبعه تدهور على كافة الأصعدة ، الحل هو اقتباس بما هو مفيد للحضارة ولا يتعارض مع العرب وعدم الأخذ بالشيء الغير مفيد ، الحل واحد بنظر ماهر الشريف ومحمد عبده

عبدالرحمن الكواكبي

**الفكرة الرئيسية : الإستبداد
معنى الإستبداد : غرور المرء بنفسه وعدم قبول رأي ونصيحة الآخر

**يحدث الإستبداد عند وجود طرف ضعيف جاهل بحقوقه وواجباته وطرف أخر قوي ومستبدّ ، فالاستبداد السياسي مرتبط بالنظام ، كلما ابتعدنا عن القانون والنظام كلما زاد الإستبداد فهو عقد اجتماعي بين الحاكم والشعب ، والطرف الذي يخل بالعقد يُحاكم .

** يعود ضعف الأمة حسب الكواكبي الى الاستبداد السياسي ، والتخلي عن المعرفة ، فطبيعة الإنسان الاستبداد فالسلطة السياسية هي حكومة مستبدّة لأن جميع الحكومات مستبدّة ، الحكم الملكي (مطلق (كل الأمور بيد الملك) ، دستوري)

**سبب الإستبداد : الجهل والتخلي عن المعرفة

** كيف يمكن التخلص من الإستبداد
شعور الأمة بالاستبداد
التدرج واللين بالمعرفة (نتسلح بالمعرفة)
تهيئة لنظام بديل عند تغيير النظام المستبد
نظام دستوري فصل السلطات الثلاث عن بعض
أي ان سبيل التخلص من الاستبداد هو التسلح بالمعرفة لا العنف ، والعنف يستخدم فقط في ثلاثة حالات وهي :
** اذا انتهكت حرمة الدين
** في حال التوزيع الغير عادل للثروات ، وتوزيعها على ناس محددين تخدم مصالحهم
** اذا تحالف القائد مع العدو ليحل الهزيمة والضرر بشعبه

** الانظمة الجمهورية
غير ملكية وفيها تداول للرئاسة والسلطة وقد تكون ديمقراطية او ديكتاتورية ، ففي النظام الديكتاتوري لا يوجد تداول للسلطة (الحاكم يحكم لفترة طويلة) ، فيجب ان يكون هناك نوع من الرقابة على الرؤساء والحكام من خلال فصل السلطات الثلاث ، القضائية والتشريعية والتنفيذية ، لأن عدم وجود رقابة يفسد الحكم

** الديمقراطية لا تعني بالمطلق انها فقط انتخابات ، فإذا كان احترام للحريات وفصل السلطات تقترب من الديمقراطية

** النظام الديني
يدّعي بأنه يتكلم باسم الدين ، لكن عندهم مؤسسة دينية بتبرر الأفعال وتحكم (ليس بالضرورة يكون الحاكم رجل دين)

** النظام الثيوقراطي
الحكم لرجال الدين

** أشد أنواع الاستبداد هو الحكم المطلق الذي يتمتع بثلاث سلطات السياسية والعسكرية والدينية ، ف بطلّعوا القرارات السياسية وينفذوها عسكرياً ويبررونها بالدين

** قانون الثورة
عاملان اساسيان
١-العامل الموضوعي : حيث يشعر الإنسان بأنه وصل الى مرحلة غير قادر على العيش بسبب سياسات الدولة ، وهذا تحت مسمّى الوعي والشعور بالاستبداد ، لكن ليس بالضرورة أن يكون واعي بالحكم وطبيعة الحكم الذي يتبعه ثم الاستعداد لاتخاذ خطوة وكسر الحواجز التي سببت الشعور بالاستبداد وتسبب بالانفجار
٢- العامل الذاتي : مجموع الأحزاب والتنظيمات والفئات الأقدر على تنظيم وقيادة الثورة وتوجيهها

((ان الامة التي لا يشعر اغلبها او كلها بالاستبداد لا تستحق الحرية))
الكواكبي

كيف نحكم على نجاح الثورة ؟
تكون الثورة ناجحة اذا أحدثت تغييراً في (السياسة و الاقتصاد والاجتماع)
** يقول الكواكبي في حالات الاستبداد الشديد مثل المجاعات واهانة الدين وسفك الدماء فهذه تؤدي الى الثورة وليس شرطاً ان تنجح الثورة ، حتى تعمل الثورة لازم كل الناس تكون عارفة شو رح يصير بعد الثورة .

**يقول الكواكبي أنه يمكن رفع الاستبداد من خلال
١-الشعور بالاستبداد
٢-التدرج واللين
٣-معرفة النظام البديل
فهو لا يؤيد الثورة
فالحل عند الكواكبي هو دولة دستورية وقائمة على فصل السلطات

**يقول الكواكبي بأنه يكتب للمتعلمين والشباب المثقف لأنهم قادرين على التغيير

** الاستبداد السياسي أبو كل الأستبدادات لأنه ينعكس على كل الأمور وكل فئات المجتمع .

ساطع الحصري

** يعتبر من أهم وبداية التفكير في القومية العربية ووضع الأسس فيها ، فبدأ من مفاهيم ، ما الفرق بين الوطنية و القومية والأمة ؟

الوطنية : هي الانتماء للمكان المباشر (فلسطيني ، سوري ..) ويعدّ الانتماء فكرياً ومعنوياً وليس مادياً ، انتماء الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن

القومية : ارتباط الفرد بجماعة من البشر تعرف باسم الأمة

الأمة : اصطلاحاً تطلق على الأمة الإسلامية بشكل أوسع (انتماء ديني)

برأي ساطع الحصري هناك نماذج لقيام علاقة بين الوطنية والقومية

١-الوطنية متطابقة تماماً مع القومية
٢-دولة واحدة سيادية سياسة فيها عدة قوميات
٣-دولة سيادية فيها عدد كثير من القوميات مثل الدولة العثمانية والاتحاد السوفييتي سابقاً (قوميات كثيرة تتكلم لغات مختلفة)
٤-دولة واحدة تحتل قومية أخرى (على الحدود) مثل تركيا التي ضمت جزء من سوريا
٥-قومية واحدة لكن مقسمة الى اكثر من دولة مثل كردستان جزء منهم في العراق وفي ايران وفي تركيا نتيجة الحرب (كل جزء مع قومية مختلفة)
٦- قومية واحدة وعدة دول (قومية عربية وعدة وطنيات)

** ليس هناك دائماً تطابق في الوطنية والقومية

العوامل الواجب توفرها لقيام دولة قومية
١-اللغة
٢-التاريخ
٣-الأرض

** يقول ساطع الحصري ان اللغة هي وعاء التفكير (لا تفكير بدون لغة) ، فاعتبر اللغة هي الأساس ف بالتفكير بلغتك هي نمط .

** اللغة تعتبر من أهم عوامل القومية ، لأنها أداة توصل بين الأفراد ، لا يمكن التعبير عن ارائهم ونقل الثقافات من جيل الى اخر ويمكن نقل التاريخ بهذه الامة (العامل الثاني من القومية) من جيل الى اخر ومن خلال اللغة فإن الدولة تكون قومية واذا فقدت لغتها تفقد قوميتها

** يسمّي الحصري التاريخ بأنه الذاكرة الجمعية (الجامعة) فكان التركيز على التاريخ العام المشترك الذي يشمل كل الشعب اكثر من التاريخ المحلي ، ما دام في تاريخ وناس عايشة هاد التاريخ بالتالي يوجد بقعة جغرافية (الأرض)

** لا ينتقل التاريخ إلا عن طريق اللغة ، فلذلك كان التركيز الأساسي على اللغة ، واللغة هي التي تحدد الحدود الجغرافية (ربط بين اللغة والأرض أو الجغرافيا)

** اللغة تؤثر في التاريخ و الجغرافيا

** التاريخ ينتقل عبر اللغة من جيل الى اخر على مساحة جغرافية محدودة فهذا الشيء يحدد قوميتها أي ان الأرض والتاريخ واللغة تحقق القومية

** ((ان الأمة التي تفقد اللغة ، تفقد كل شيء))

** ثلاثة عوامل لا يعتبرها الحصري من العوامل لقيام الدولة القومية
١-وحدة الأصل والمنشأ
٢-الرغبة في الاتحاد
٣-الدين

** لا وجود لوحدة الأصل والمنشأ بسبب الاختلاطات بين الشعور عبر الزمن حيث تختلط بالحروب والهجرات والتجارة ، ويشبه ساطع الحصري هذا بالنهر العظيم الذي تأتي عليه وتندمج الكثر من الروافد ، لكن لا يفقد صفته ، وهكذا هي القومية العربية لا تفقد قوميتها حتى وان اختلطت فيها الكثير من الأنساب ، ((فلا وجود لعرق قومي نقي)) فالقوميات مختلفة

** لا يعتبر ساطع الحصري ((الرغبة في الاتحاد)) من العوامل الأساسية لقيام دولة قومية ، فالقرار الشخصي او الجماعي لمجموعة من الناس لا يغير القومية ، فمن الصعب الخروج عن قوميتك ،، (ترغب او لا ترغب فهي لا تستطيع تغيير مجرى القومية)

والعامل الثالث الذي لا يعتبره الحصري من العوامل لقيام دولة قومية هو الدين ، فالمسلم الهندي والمسلم الفلسطيني لا يوجد أي رابط بينهما وقواسم سوى الدين ، يوجد ربط لغي او تاريخي

القومية عابرة للأديان والدين عابر للقوميات ولهذا السبب فالدين عالمي ، قومياً ارتباطي كمسلم فلسطيني عربي مسيحي اقوى من ارتباطي بالمسلم الاندونيسي

اللغة الفصحى ولغة القرآن هي التي حافظت على وجود اللغة وبدون شك فإن الدين حافظ بشكل كبير على وجود اللغة

** كانت علاقة محمد عبده بالقومية فقط بموضوع الدين والتحيز للإسلام ، لا فرق بين عربي او اعجمي ، على عكس الحصري الذي ركز بشكل أساسي على العرب والقومية العربية

** حسب الحصري
١-المسيحية والإسلام : دين عالمي
٢-اليهودية : دين قومي
تأثراً بالظروف التي عاشها ..

هدى شعراوي

حقوق المرأة وواجباتها – الفكرة الرئيسية

اكبر عدو للمرأة هو الجهل والخوف من الخروج من العادات والتقاليد

**** هدى شعرواي من أوائل السيدات التي طرحت موضوع حقوق المرأة لأهميتها في المجتمع**

**** لقد مر عصر طويل كانت في المرأة بمعزل عن العالم أجمع ،فنشأ عن ذلك انزواء شخصيتها وبقاءها وراء حجاب ، في الوقت الذي كانت فيه مصر كشرق السماء ويتفجر نورها في البلدان ، كانت المرأة المصرية تتمتع بحقوق الرجل نفسها ، وحافظت على هيئة الحقوق حتى وقعت مصر تحت النير الأجنبي ، وبقيت المرأة المصرية كباقي نساء الشرق اللاتي لا قانون يحميهم من الاستبداد الرجل ، وبقين كذلك حتى ظهر الإسلام الذي منح المرأة حقها**

**** قد احتفظت المرأة العربية بهذه الحقوق التي يعترف بها القانون الديني غير انها لم تفكر في استعمالها بسبب الجهل**

**** يعتبر مجتمعنا مجتمع ذكوري ، وهذه القضية الذكورية تؤثر بشكل كبير في نمط التفكير وتغييب دور المرأة مما أدى الى حرمانها الى الكثير من حقوقها**

**** كان العثمانيون يعتقدون أن المرأة هي ملكية الرجل ، مثل ملكية الأرض ، مما أدى الى تراجع المرأة ودورها لأنه وجهة نظرهم ان المرأة هي ملك للرجل**

**** ناقشت هدى شعراوي موضوع تعدد الزوجات**

اذا أتاح الله لك شيئاً فليس ضرورياً ان يكون واجب عليك

** ان القرآن بتحديده عدد الزوجات الى اربع مطاع ولكنه لا يوحي بهذه العادة التي كانت منتشرة عند قبائل العرب قبل الإسلام ، فانه يقول تعالى (وان خفتم الا تعدلوا فواحدة) ،فللمرأة حق المطالبة بإلغاء هذه العادة التي توجد الشقاق في الأسر وتولد البغضاء بين الاخوة والاخوات والرجوع الى الاحكام التشريعية التي لا تبيح الا الانقسام والتفرقة

** هدى شعراوي ضد فكرة تعدد الزوجات طالما لا يوجد سبب مقنع

** اما الطلاق
وان كان الرجل هو الذي يلجأ اليه عادة ، الا ان المرأة في وسعها اخذه سلاحاً تدافع به عن نفسها ، لأن القانون لا يعترض على استعمالها هذا الحق ، تنتقد هدى شعراوي الطلاق اللفظي الذي ينطقه الزوج في أي لحظة دون مبررات ، فتقول يجب منع الطلاق اللفظي فيجب ان يكون الطلاق رسمياً امام القاضي ويفضل تواجد اهل الزوج والزوجة ، وللمرأة الحق في حضانة اطفالها الولد حتى يبلغ والبنت حتى تتزوج

** ان بيت الطاعة أسوأ من السجن
فبيت الطاعه مصدر رعب وإذلال للمرأة فقد تؤخذ المرأة غصباً عنها ، فالسجون معدّة لإيواء الاشقياء المحكوم عليهم بارتكاب جرائهم ومنكرات لان المسجونين تحت اشراف أناس محدودة سلطتهم في القانون وليس بينهم وبين المحكوم عليهم عداء وخصومة تستنفرهم الى التنكيل والتعدي على حدود السلطة التي لهم قانوناً اما الزوج فهو الخصم والحارس على المرأة المقضي عليها بالدخول تحت طاعته فهو يملك اغلاق الباب عليها ومنع كل انسان من الدخول عليها الا بإذنه ، كما يملك الحق في الادعاء عليها بمخالفة امراً ويعتدي عليها بالسب والضرب والمحاكم الشرعية لا تعتبر هذا خروجاً من الزوج على الحدود التي له شرعاً على زوجته

** الوراثة
فان البنت لا حق لها الا في نصف حصة الأخ ، ولكن من مقتضيات الزواج ان يقوم الرجل بنفقات البيت أياً كانت ثروة الزوجة (الرجال قوامون على النساء) فالمرأة ترث عن زوجها

** أدخلت بعض الاصطلاحات من شأنها ان تحسن حالة المرأة من جهة النفقة الي يطالب بها الزوج في حالة الانفصال ، فإذا لم يدفع المبلغ الذي تراعي المحكمة في تعيينه مقدرته على دفعه ، يلقى في السجن فالرجل يخشى الجزاء والمرأة المهجورة تجد في القانون حماية لها

**المرأة لم تأخذ نصيبها في الحياة العامة من النشاط بسبب جهلها ولكن بما ان القوانين لا تشمل على أي تقييد فيكون في وسعها متى تشاء ان تطمح الى الوظائف وجميع المهن التي يحترفها الرجل

** تدعو الى رفع مستوى المرأة الأدبي والخلقي لتحقيق العدل والمساواة والمطالبة بمنح الطالبات حرية الالتحاق بالمدارس وإصلاح العوائد الجارية فيما يتعلق بطلب الزواج حتى يتيسر للطرفين التعارف ووقاية المرأة من الظلم بتطبيق القوانين وخاصة بالزواج استناداً على تفسيرها من روح القرآن ومحاربة الزواج المبكر بأن يجعل سن الزواج ١٦ سنة

** طالبت بعمل مشروع اصلاح خمس مسائل تخص المرأة
١-وضع حد لتعدد الزوجات
٢- وضع حد لفوضى الطلاق
٣-اصلاح القوانين الخاصة بما يسمى ب دار الطاعة
٤- حق الأم في حضانة أولادها
٥- الغاء منشور سنة ١٩٢٤ المعطل لقانون تحدد سن الزواج

** في موضوع الجنسية :

ان الأطفال يأخذوا جنسية الأم ، في هذا اقلال من حق المرأة كأنها مواطنة من الدرجة الثانية وأقل مستوى من الرجل

** تطالب بمساواة الجنسين في التعليم والوظائف والاكثار من المدارس للبنات تماشياً مع العادات (الفصل بين الذكور والاناث) ومشاركة النساء في الانتخابات